

اقتصاد

فوق الطاولة

العودة إلى الجذور

علي هاشم

في هذه اللحظة، الفاصلة بين الإعلان عن خطتها الزراعية وحصار نتائجها، يصح القول إن الحكومة أدركت ذاتها كحكومة (حرب)، وعادت لتحضن جذور الاقتصاد التي ما زالت حية وممكنة النمو، مستلهمة أسس التعاظم الجدي مع الخاصرة الحقيقية التي استهدفتها الحرب، لاستنهاض سلاسل إنتاج حقيقية تعيد قطارنا الاقتصادي المتبطل إلى شبكته السككية المغفلة.

ثمة شمولية بادية للعيان في تفاصيل الخطة الزراعية التي أقرتها الحكومة خلال جلستها الأخيرة، من تشجيع زراعة جميع المساحات (الأمنة) وإضافة رقعة وازنة إليها، إلى تأمين مستلزمات الإنتاج الزراعي للمحاصيل الاستراتيجية وغير الاستراتيجية التي ستم على أساسها استعادة الكتلة الصلبة من إنتاجنا الصناعي، مروراً بدعم قطاع الإنتاج الحيواني وتسهيل حصوله على احتياجاته الأساسية واللوجستية وتحويله إلى سلعة أولية في صناعات أساسية، وصولاً إلى تشكيل مجموعات عمل مركزية وفرعية لصيقة بمواقع الإنتاج الزراعي لمعالجة تنفيذ الخطة بصرياً بعيداً عن رقابة -التقارير المزيفة- عن بعد.

وإلى حين الإفراج عن خطة وزارة الصناعة، يبدو الاقتصاد الوطني تواقاً إلى هذه الخطة الزراعية، بما يعيد للحكومة ألى دورها الحقيقي في إدارة دفة الاقتصاد من مقاعدها التأشيرية العليا، وانشغالها من الزوارب التجارية الاقتصادية الضيقة التي انزلت إليها في عمرة تعيدها أمام محراب (تأمين الاحتياجات الأساسية للمواطنين)، إلا أن الأهم، هو طبيعتها الأساسية التي تحفظ بالاحترام للذات الوطنية، إذ يمكن لنا -مثلاً- استناداً أعظم احتياجاتنا من دون كلفة معنوية تذكر، وما أن ننطلق في استنادنا وجة الغداء، فسيكون لهذه الذات، شأن آخر.

في الواقع، سيبيقي تأمين الغذاء ومستلزماته الأساسية أحد أبرز محددات ملامحنا الوطنية التي جهدت الحرب في تدمير جسورها الإنتاجية وإطلاق قنواتها الأستراتيجية، وفي ميزان الدفاع عن تلك الذات، تقصص طبيعة الخطة -مثلاً- عن أن القمح يتصدر الهوموم، وهذه ميزة، إذ لم يعد من المنطق إنفاق مئات ملايين (عزيرة) من الدولارات لشراء مليون ونصف المليون طن من احتياجاتنا السنوية منه، على حين نطأ بأرجلنا ١٤٠ ألف هكتار قابلة للإضافة إلى رقعته الزراعية.

لكن، هل سيكفي ذلك؟

بين (حكومة الحرب) بحكم الواقع، و(حكومة الانتصار) بفعل المقاومة، ثمة هوة سحيقة يجب ردمها، وتبعاً لتاريخ حكومات (الحرب) الساقية، يبرز تراخيها الفاضح في تنفيذ الخطة الزراعية، بدليل هزلة مبروديتها، وما تبعه من تقاسم أكثر فضائحية في إدارة المخرجات، بدليل البنية الهيكلية المخجلة لميزاننا التجاري.

ولعل (درب الموعظة) التي يفترض بالحكومة الحالية سلوكها، يبدأ مع جديتها في ردم الهوة بين الخطة وحسن تنفيذها (ربطاً مع خطة الصناعة المتباعدة) عبر نجاحها في تأمين المتطلبات اللوجستية اللازمة لتنفيذها، إلى جانب رقابتها اللصيقة على شبكات الرقابة الفرعية (الصليبية أيضاً) وفق أعلى موثوقية عملية وإدارية تضمن ضبط التقهور المحتمل في بعض مواضع التنفيذ، ووضع الحلول الحظيئة المبكرة لمعالجته.

ولأن الذكرى تنفع المؤمن، فقلينا للتيقن من أن عقلاً نرائعياً يتمتع بقدرة منهذلة على تسويغ الإخفاق يهيم على بعض مفاصل الحكومة، وهو أحد أبرز قوى العطالة المترصصة بخططها، تماماً كما سارت عليه الحال خلال السنوات الطويلة من الحرب علينا.

تجاوزات قطاع التأمين على طاولة الحكومة

خميس: استمرار الفساد في التأمين سببه وجود شركات سلبية مع عناصر من الشرطة والقضاء والأطباء الشرعيين.. لكن الموضوع سيضبط

محمد راكان مصطفى

وجه رئيس الحكومة عماد خميس المجلس المؤقت لاتحاد شركات التأمين بتسريع إجراءات انتخاب مجلس جديد للاتحاد، مشدداً على ضرورة أن يكون أعضاء الاتحاد ممثلين عن شركات التأمين وأن يتم الفصل بين عمل الاتحاد وكلاء ووسطاء التأمين وشركات إدارة النفقات الطبية وتحديد العلاقة مع الهيئة العامة للإشراف على التأمين.

كما طلب رئيس الحكومة من وزير المالية إجراء أي تغيير في هيئة الإشراف على التأمين وبما يصب في رفع مستوى عمل القطاع التأميني، مع التنويه إلى أن التعديلات مفتوحة وصولاً إلى الوزراء، منوهاً إلى أن الحكومة سوف تتدخل لإجراء أي تغيير يصب في المصلحة العامة.

كما طلب خميس بعد سماعه للإشكاليات في قطاع التأمين في الاجتماع الذي عقد أمس بحضور مجلس الإدارة المؤقت لاتحاد شركات التأمين ومدير هيئة الإشراف على التأمين وممثلين عن الشركات الخاصة، طلب أن يتم تحديد نسب معينة لعمل شركات التأمين في فروع التأمين والتأمين الإنمائي للوصول إلى الأداء الأفضل.

وكشف رئيس الحكومة عن أن التوجه الحكومي بعدم ترخيص لأي شركة تأمين وتركيز الاهتمام نحو تطوير الشركات الموجودة، ومساعدتها بتحقيق أرباح مشروعة بطرق نظامية.

وبيّن رئيس الحكومة أن السبب وراء استمرار الفساد في قطاع التأمين وجود من يساهم بهذا الفساد من القطاع العام والخاص، ووجود شركات سلبية مع بعض العناصر من الشرطة والقضاء والأطباء الشرعيين، مؤكداً أنه سوف يتم وضع ضوابط لعمل هذه الجهات عن طريق تشكيل لجنة لدراسة عمل هذه الجهات والوقوف على المخالفات المرتكبة.

نزهة القطاع

بيّن وزير المالية مودان وجود خلل في قطاع التأمين في جميع دول العالم وأنه لا يمكن الاعتماد على نزهة قطاع التأمين وهذه إحدى مشاكل التأمين وقد تم اكتشاف حوادث سيارات لا وجود لها مطالباً بأن يتم التعاون مع وزارة العدل والجهات الأخرى وبالاجتماع مع بعض القضاة لوضع ضوابط للعمل تحد من التجاوزات، مع الإشارة إلى أهمية العمل على نشر الثقافة التأمينية وأن تأخذ هيئة الإشراف على التأمين دورها بشكل كامل للوصول إلى قطاع تأمين قوي والعمل على تقوية البنية التحتية لهيئة.

ووصف حمدان التأمين الصحي بالفاشل وأن بعض شركات التأمين الخاصة تعتمد بشكل كلي على التأمين الإنمائي للسيارات متجهة إلى الأبدست والأسهل.

قطاع الأزمة

من جهته بيّن رئيس المجلس الاستشاري في رئاسة



الحكومة قيس خضور أن الخلل في قطاع التأمين هو خلل على مستوى الأفراد والمؤسسات ولتشريعات، والمطلوب العمل لتجاوز هذا الخلل مبيّناً أن التأمين هو قطاع الأزمة وأن الفكرة السائدة بتجمد نشاط بعض الشركات إلى ما بعد الأزمة خاطئ على اعتبار أن قطاع التأمين هو قطاع إدارة المخاطر، ومن الواجب أن يتم تجاوز الجزئيات أمام النظرة إلى القطاع التأميني بوجه عام وعدم الاحتجاب وراء الأزمة ومتطلباتها.

مشكلة رأس المال

مدير عام هيئة الإشراف على التأمين عمار ناصر أعفا بيّن أن الأزمة أثرت على القطاع التأميني مع امتناع معيدي التأمين من العمل في السوق السورية وتآكل رأس مال شركات التأمين.

مشيراً إلى أنه وعلى الرغم من ذلك هناك ٨٢ مقراً لشركات التأمين في المحافظات واستمرار القطاع يتأمين عمل ٢٥٧٨٤ موظفاً وأن العديد من الشركات قامت بافتتاح مكاتب جديدة لها بدل المكاتب التي أغلقت في بعض المحافظات.

وطالب بوضع قواعد أساسية تتيح لهيئة الإشراف على عمل الاتحاد السوري لشركات التأمين، وعرض عدد من الاقتراحات لرفع سوية عمل القطاع التأميني منها إدراج مقرر للتأمين في مناهج الدراسة وتفعيل القرار ١٠٠/٤٩ القاضي بالتأمين الإنمائي على المنشآت والمؤسسات والمدارس والجامعات وإعادة إلزامية التأمين البحري لحماية المسفودات والذي تم إيقافه بناء على طلب اتحاد غرف التجارة بحجة أنه يؤدي إلى ارتفاع أسعار البضائع والمبالغ يتم التأمين لدى شركات أجنبية، كما افتتح أن يتم

تشميل عائلات المؤمنین صحياً وإجراء مفاوضات مع روسيا وإيران لتأسيس شركة إعادة تأمين وتأسيس شركة مطالبات حوادث السيارات مهمتها معاينة حوادث السيارات والتعامل مع شركات الصيانة بهدف الحد من الفساد والسماح بتحويل جزء من رأس المال لشركات الخاصة إلى قطاع أجنبي للحفاظ على رأس مالها، وإنشاء مجمع لإعادة التأمين.

إبرة إنعاش

رأى مدير عام المؤسسة العامة السورية للتأمين ياسر المشعل أن قطاع التأمين بحاجة إلى قائد وهو الاتحاد السوري لشركات التأمين والذي صب جهوده نحو التأمين الإنمائي بدلاً من الاهتمام بتطوير عمل شركات التأمين.

مبيّناً أنه يجب على الشركات الخاصة أن تدعم السوق ومنتجاتها وخلق منافسة للنهوض بالقطاع نحوها إلى انخفاض رأس مال الشركات بسبب سعر الصرف، كما أن هناك حاجة إلى أن تكون التشريعات مرتبة تتوافق مع واقع القطاع التأميني الذي لا يمكن ضبطه بتسريع واضح والتشريعات بحاجة إلى إعادة نظر مرحلية.

وبيّن المشعل أن فشل التأمين الصحي هو في القطاع الإداري، والذي على الرغم من مشاكله يعتبر من الإوضاع العامة الأساسية التي تخدم المواطن، ومشكلة التأمين الصحي ارتفاع التكلفة إلى ١٨٠٪ وعلى الرغم من ذلك لا زالت المؤسسة تقدم الخدمات في المؤمنین صحياً وإدارياً والذي يبلغ عددهم ٦٥٠ ألف مؤمن.

مؤكداً على أن شركات التأمين والمؤسسة بحاجة إلى إبرة إنعاش حتى تستطاع العودة إلى العمل وذلك

بانتظار قرار شركة التأمين

بورصة دمشق تطمئن: لا تأثير للسرقة في بنك بيمو على السوق

علي محمود سليمان

من شركة التأمين فيقوم المصرف بتعويض الخسارة من رأس المال لتعويض المستثمرين لديه عن خسارتهم، موضحاً بأنه كان هناك سرقة سابقة أكبر لدى المصرف الدولي للتجارة والتمويل وكانت المبالغ كبيرة جداً ولم تؤثر هذه السرقة في أداء البورصة. يذكر أن بنك بيمو السعودي الفرنسي في سورية تعرض لعملية احتيال يوم الإثنين الماضي، بحسب بيان صادر عن البنك ووجه لسوق دمشق للأوراق المالية، ذكر في البيان أن البنك تعرض بتاريخ ١٩ أيلول الجاري، لعملية احتيال بمبلغ ٨٨٤٥٠ يورو و٥٠ ألف دولار أميركي.

وفي سياق متصل، فقد انخفضت تداولات بورصة دمشق خلال الأسبوع الثاني لشهر أيلول الحالي حيث وصلت قيمة التداولات إلى أكثر من ٨ ملايين ليرة سورية بحجم تداول يقارب ٥٤ ألف سهم موزعة على ٥٠ صفقة من خلال عقد ٤ جلسات تداول، حيث انخفض مؤشر السوق بنسبة طفيفة وهي ٠.٤٪.

خيوط «شلول الاقطان» عاتقة بين المصرف الزراعي والمؤسسة النسيجية

وزير الزراعة: نسعى لإيجاد حل.. مدير «الزراعي»: إيصال الشلول ليس من مهامنا

عبد الهادي شباط

التواصل مع المصرف الزراعي والتنسيق معه لإيجاد الحلول لإيصال الشلول المطلوبة عبر محاولة المصرف لإيجاد ناقل يقوم بهذه المهمة، وبالعودة إلى المصرف الزراعي والحديث مع مديره العام إبراهيم زيدان أكد أن نقل الشلول هي ليست من مسؤوليته المصرف وأن هناك قراراً صادراً عن اللجنة الاقتصادية حدد ذلك واعتبر إيصال ونقل الشلول من مهام مؤسسة الصناعات النسيجية إضافة إلى وجود تفاهم في السياق نفسه وبالإطار نفسه والمضمون بين المصرف الزراعي والمؤسسة موضحاً أن دور المصرف وكيفية تأمين إيصال الشلول في تخزين هذه الشلول في مستودعاته وبيعها للمزارعين بالإماتة ولقاء عمولة بسيطة لا تتجاوز ١٪ ويرى أنه إذا كان ظروف النقل حالياً صعبة وفيها مخاطرة هذا لا يعني قذف الموضوع ورميه على عاتق المصرف وتهرب الجهة المسؤولة عن ذلك من عليها.

وكان قد أوضح فاكس النسيجية أن التقديرات الأولية لوزارة الزراعة لإنتاج محصول القطن للموسم الحالي والاحتياج من الشلول القطنية على مستوى المحافظات المعنية بوزارة الزراعة المحصول وفق المساحات المنقذة فعلياً تتجاوز ٣٢٠ ألف طن، وأن وزارة الزراعة تطلب من المؤسسة التنسيق مع المصرف الزراعي حول تحديد أسعار بيع الشلول لهذا الموسم للفلاحين.

وأن المؤسسة مستعدة لتلبية حاجة وزارة الزراعة من الشلول المطلوبة على أن يتم البيع نقداً أو بالأسعار الرائجة وأن يكون التمويل أرض الشركة والاعتذار عن توصيل الشلول القطنية إلى المحافظات والمناطق الساخنة مثل الرقة ودير الزور والحسكة نظراً للظروف التي تمر بها البلاد وخطورة النقل وصعوبة المطرات مع اقتراح اجتماع عاجل لمناقشة الموضوع.

حرمان متعمدين من

التعاقد مع الحكومة

بسبب الغش والتزوير

الوطن

أصدر رئيس مجلس الوزراء عماد خميس أسساً من القرارات القضائية بحرمان عدد من المتعهدين من التعاقد مع الجهات العامة في الجمهورية العربية السورية لمدة تراوحت بين ثلاث وخمس سنوات، بسبب ثبوت قيام هؤلاء المتعهدين بالغش والتزوير وعدم الوفاء بالتزاماتهم في تنفيذ العقود المبرمة مع عدد من الجهات العامة الشركة العامة للأسمدة، والهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون.

إعلام سجل العاملين

بالبواقعات التي تطرأ على

الأوضاع الوظيفية خلال شهر

الوطن

أصدر رئيس مجلس الوزراء تعميماً إلى جميع الجهات العامة، طلب بموجبه إعلام السجل العام للعاملين في الدولة بالواقعات التي تطرأ على الأوضاع الوظيفية للعاملين خلال مدة أقصاها شهر من تاريخ حدوث الواقعة، لتقوم مديرية السجل العام للعاملين في الدولة بإعلام إدارة الهجرة والجوازات بتلك الواقعات خلال مدة أقصاها ثلاثة أيام من تاريخ وصولها إليه إذا كان لذلك مقتضى بشأن الحصول على تأشيرة خروج.

وجاء هذا التعميم لمعالجة الإشكاليات التي لوحظت في الآونة الأخيرة نتيجة مراجعة كثير من العاملين في الدولة ولاسيما المتخفية خدماتهم لمديرية السجل العام للعاملين في الدولة، لعدم تمكنهم من الحصول على تأشيرة خروج لمغادرة القطر، بسبب عدم تسوية أوضاعهم الوظيفية في السجل العام للعاملين في الدولة.